

**العالم أحمد بن ماجد**



**إعداد الطالب:**

**العالم أحمد بن ماجد**

أحمد بن ماجد بن محمد (821 هـ - 906 هـ) "السيباوي" .ملاح وجغرافي عُماني ، برع في الفلك ، الملاحة والجغرافيا وسماه البرتغاليون (بالبرتغالية: almirante‏) ومعناها أمير البحر ، ويلقب"معلم بحر الهند"، ينتسب إلى عائلة من الملاحين. كتب العديد من المراجع الملاحية، وكان خبيراً ملاحياً في البحر الأحمر وخليج بربرا والمحيط الهندي وبحر الصين.

**اسمه**

أحمد بن ماجد بن محمد بن عمر بن فضل بن دويك بن يوسف بن حسن بن حسين بن أبي معلق بن أبي الركايب. وكني بـ"ابن ماجد" و"ابن أبي الركائب". ولقب بـ"الشهاب"، و"شهاب الحق" و"شهاب الدين" دلالة على تدينه. كما لقب بـ"رابع الثلاثة" و"المعلم أسد البحار" و"ربان الجهازين" و"معلم بحر الهند" كدلالة على علمه. أحمد بن ماجد ولد في جلفار عام 821 هـ وتوفي عام 906 هـ.

يعد كتاب ابن ماجد "الفوائد في أصول علم البحر والقواعد" أهم ما يذكر في علم الملاحة البحرية وارتباطه بعلم البحار، ففيه يوضح ابن ماجد تاريخ علم البحر والملاحة البحرية حتى القرن الخامس عشر الميلادي، ويلقي الضوء على مدى تأثر البرتغال بعلوم المسلمين، وبتقاليد الملاحة البحرية بشكل عام وفي المحيط الهندي بشكل خاص، وفي الكتاب يتحدث عن العلوم والثقافات التي يجب أن يلم بها ربان السفينة فيقول أن لركوب البحر أسباباً كثيرة أهمها معرفة المنازل والمسافات والقياس والإشارات. كما رسم ابن ماجد الكثير من الخرائط البحرية وقام برحلات عديدة إلى شرق أفريقيا والهند وجنوب شرق آسيا والصين.

**القياس بالأصابع**

أوجد ابن ماجد صلة بين تقسيم دائرة الأفق إلى 32 جزءاً تماثل أخنان البوصلة وبين استخدام قبضة اليد والذراع مبسوطة في اتجاه البصر أمام الراصد. فقبضة اليد من الخنصر إلى الإبهام والذراع ممدودة إلى الأمام تمثل 1/32 جزءاً من محيط دائرة مركزها نقطة اتصال الذراع بالكتف، فلو استقبلنا الشمال لأمكن باستخدام قبضة اليد فقط التعرف على أي اتجاه آخر على دائرة الأفق. وفي ذلك يقول ابن ماجد في كتابه الفوائد في وصف طريقة لتحديد القبلة:

 أحمد بن ماجد ...و كذلك دورة السماء 32 جزءا ً، يقصد دائرة الأفق، وكل جزء قبضة من الخنصر إلى الإبهام وأنت مستقبلها مادّا ً بها ذراعك. فحط بيت الإبرة أمامك وصل على أي خن جاء في النظم على أي بلد أنت بها واقبض ببعض الأدلة المشار إليها عند عدم وجود الحقة، اي البوصلة،...و لما كانت المسافة بين الخنصر والإبهام، واليد مقبوضة، تساوي نحو سبعة أصابع فإن تقسيم دائرة الأفق يصبح 334 إصبعا ً وهو الأساس الذي بني عليه تقسيم "الحقة" العربية أحمد بن ماجد.

**البوصلة**

ويقول ابن ماجد انه مطور أو ماهر في استعمال البوصلة والتي يسميها "الحقة" إذ يذكر في كتابه "الفوائد": «..ومن اختراعنا في علم البحر تركيب مغناطيس على الحقة بنفسه، ولنا فيه حكمة كبيرة لم تودع في كتاب».

**فضله على فاسكو دي غاما**

ذكر بعض المؤرخين مثل "النهروالي" و"فراند" أن الرحالة البرتغالي فاسكو دي غاما استعان بابن ماجد كربان في ترحاله وبخاصة في رحلته من مالندي على ساحل أفريقيا الشرقية إلى كاليكوت في الهند سنة 1498م لذا هو أحرى بلقب مكتشف طريق الهند . إلا أن مؤرخين آخرين عارضوا مثل هذه الفكرة من أساسها[إما بسبب أخطاء "فراند" بترجمة النهروالي، أو لعدم وجود أي ذكر لابن ماجد في الأدبيات الملاحية البرتغالية. [بحاجة لمصدر] كما انتقد بعض المؤرخين العرب ما قام به ابن ماجد إذ أنه ساعد البرتغاليين الذين قضوا على الملاحه العربية

**ذكراه**

ألف المستشرق الروسي ثيودور شوموفسكي الذي عثر على أرجوزة لأبن ماجد على شكل مخطوطة في مكتبة أستنبول وأيضآ عثر على ثلاث مخطوطات أخرى في مكتبة ليننجراد لأبن ماجد كتاب أسماهـ (ثلاث أزهار في معرفة البحار لأحمد أبن ماجد: ملاح فاسكو دي غاما).